10/03/2025

غبطة متروبوليت اوكرانيا في رحاب القسطنطينية



البطريرك المسكوني: نحن نؤمن إيمانا راسخا بأن التاريخ يوجه إله المحبة والسلام والعدل، وليس الظالمين.

قال الكلي القداسة البطريرك المسكوني برثلماوس الأول ، في إشارة إلى الحرب في أوكرانيا، في كلمته يوم السبت 8 مارس 2025، بعد عظته في الكاتدرائية القديس ثيودور رعية فالجا، حيث حضر وصلى مع صاحب الغبطة متروبوليت اوكرانيا رئيس الكنيسة الأرثوذكسية في أوكرانيا، صاحب الغبطة أبيفانيوس. ورحب الكلي القداسة بغبطته بكلمات حارة امام الرعية المحتفلة في أبرشية القسطنطينية، وقال:

“وقال الكلي القداسة البطريرك المسكوني برثلماوس الأول

لقد كان صاحب الغبطة على رأس الكنيسة الأرثوذكسية في أوكرانيا لأكثر من ست سنوات، آخر ثلاث منها كانت في خضم معاناة الحرب الدموية التي بدأت في 24 فبراير 2022 بغزو الاتحاد الروسي لأوكرانيا. خلال هذه الفترة المأساوية، وقف صاحب الغبطة إلى جانب رعيته، مدافعاً عن حقوق شعبه وصلى البطريركية المسكونية بلا انقطاع من أجل إنهاء العنف وإحلال السلام . العادل، عملاً بقرارات المجمع المقدس الكبير للكنيسة الأرثوذكسية (كريت

2016)، الذي أدان الحرب "كنتيجة للشر والخطيئة في العالم"، مؤكداً أن "كل حرب تشكل تهديداً بتدمير الخليقة والحياة" (رسالة الكنيسة الأرثوذكسية في العالم الحديث، IV، § 1). وأدان المجلس بشدة الحروب المستوحاة "من القومية، والتي تسبب التطهير العرقي، وتغيير حدود الدولة والاستيلاء على الأراضي" (المرجع نفسه، الفقرة 3).

وتسعى البطريركية المسكونية إلى تعزيز روح الحوار، وإرساء ثقافة السلام والأخوة، وحماية قدسية الشخص البشري وحقوقه الأساسية. "إننا نؤمن إيماناً راسخاً بأن التاريخ يوجهه إله المحبة والسلام والعدالة، وليس الظالمين".

وبمناسبة حضوره في فالغا، أعرب قداسته عن سروره البطريركي وتهانيه لصاحب السيادة . متروبوليت سيليبريا المطران ماكسيموس على ما حققه ويستمر في القيام به بصفته مشرفاً على منطقة إيبسوماثيا. "لقد حشدت أبناء الرعية، واكتسبت ثقتهم، ووجدت متعاونين ومتطوعين على استعداد للمساعدة. أنت تقوم بتجديد المعابد المقدسة وأماكن الحج، وتعطي حياة جديدة للشؤون الكنسية، دائماً سرية وسهلة المنال، متواضعة ومتواضعة. "ونحن نشيد بكم أيضاً لما أنجزتموه في مطرانية سيليبريا المقدسة ونعرب مرة أخرى عن تقديرنا وامتناننا لاهتمامكم المستمر بقديسين وأضرحة أمتنا، ولحجنا وتبجيلنا في آسيا الصغرى وبونتوس وترانيا الشرقية". وأشاد الكلي القداسة البطريرك المسكوني وبارثولوميوس كهنة في منطقة إيبسوماثيا

وقد شكر قداسته سيادة رئيس أساقفة أستراليا المتروبوليت مكاريوس على الدعم والمساعدة التي قدمها لمجتمع فالجا، وكذلك لمجتمعات أخرى في المدينة.

وفي وقت سابق، رحب بالكلي القداسة وبصاحب الغبطة متروبوليت كيفي وعموم أوكرانيا صاحب السيادة متروبوليت سيليبريا المطران ماكسيموس، الرئيس الأعلى لمدينة إيبسوماثيا.

خلال حفل الاستقبال في قاعة الجماعة، مباشرة بعد القداس الإلهي، ألقى صاحب الغبطة متروبوليت كيفي كلمة قصيرة شكر فيها قداسته البطريركية المسكونية على دعمهم لكنيسة أوكرانيا والشعب الأوكراني الذي يعاني بشدة من الحرب.

[البطريركية المسكونية باللغة العربية]